أَجابَ أُسامَةُ : أَنا لَمْ أَستَعمِل العَدّادَ، وَلَمْ أَستعمل "البِلْيَ" فى مَعْرِفَةِ الجَدوَلِ وَحِفظِهِ. وَلٰكِنّى مُتَأَكِّدٌ أَنَّ إِجابَتى صَحيحَةٌ.

فَقالَت لَهُ المُدَرِّسَةُ : سَتَعرِفُ بَعدَ قَليلٍ إِن كانَت إِجابَتُكَ صَحيحَةً أَوغَيرَ صَحيحَةٍ. ثُمَّ أَعطَته صُندوقًا صَغيرًا فيهِ ٤٣ فولَةً مِنَ الفولِ ، وَقَالَت لَهُ إِنَّ فى الصُّندوقِ ٤٣ فولَةً ، فَأَخرِجها ، وَحاوِلْ أَن تُكَوِّنَ مِنها سَبعَ مَجموعاتٍ ، وَضَعْ

فى كُلِّ مَجموعَةٍ سَبعَ فولاتٍ ، وَإِن استَطَعتَ أَن تَفعَلَ ذٰلِكَ سَأَسمَحُ لَكَ بِاللَّعِبِ فى الحَديقَةِ نِصفَ ساعَةٍ . وَلٰكِنِّى أَعتَقِدُ أَنَّكَ لَن تَستَطيعَ أَن تُكَوِّنَ سَبعَ مَجموعاتٍ .

كانَ أُسامَةُ تِلميذًا عَنيدًا ، يُعارِضُ بِغَيرِ حَقٍّ . وَيَعتَقِدُ أَنَّهُ عَلى صَوابٍ ، فى الوَقتِ الَّذى يَكونُ فيهِ مُخطِئًا . وَلا يَحسُنُ هٰذا مِنَ التِّلميذِ . وَقَد أَخرَجَ أُسامَةُ الفولَ مِنَ الصُّندوقِ ، وَأَخَذَ يُكَوِّنُ مِنهُ مَجموعاتٍ ، وَيَضَعُ فى كُلِّ مَجموعَةٍ سَبعَ فولاتٍ . وَلٰكِنَّهُ لَم يَستَطِعْ

أَن يُكَوِّنَ مِنهُ سَبعَ مَجموعاتٍ . حاوَلَ كَثيرًا فَلَم يَستَطِعْ . حاوَلَ كَثيرًا ، وَعَدَّ كَثيرًا بِدونِ فائِدَةٍ . لَم يَستَطِع لِأَنَّ ٧ × ٧ = ٤٩ .

وَقَد أَخطَأَ في قَولِهِ ، وَلَم يُصِبْ في إجابَتِهِ .

طَبعًا كانَ أُسامَةُ مُخطِئًا ، وَقَد أَحَسَّ بِغَلطَتِهِ ؛ فَقَد عارَضَ مُدَرِّسَتَهُ ، وَاعتَقَدَ أَنَّ إجابَتَهُ صَحيحَةٌ في حينِ أَنَّها كانَت خَطَأً . وَأَضاعَ نِصفَ الصَّباحِ وَهُوَ يُحاوِلُ أَنْ يُكَوِّنَ سَبعَ مَجموعاتٍ مِن ٤٣ فولَةٍ ، بِشَرطِ أَنَ تَكونَ كُلُّ مَجموعَةٍ سَبعَ فولاتٍ . حاوَلَ المُستَحيلَ .

حاوَلَ أَن يفعَلَ شَيئًا يَستَحيلُ تَنفيـذُه .
وَقَرُبَت الدُّموعُ تَسقُطُ مِن عَينَيهِ حينَما
ذَهَبَ إِلَى المُدَرِّسَةِ لِيُخبِرَها أَنَّهُ لَم يَستَطِعْ
أَن يُكَوِّنَ سَبعَ مَجموعاتٍ مُتَساوِيَةٍ مِن ٤٣
فولَةٍ بِشَرطِ أَن يَضَعَ فى كُلِّ مَجموعَةٍ
سَبعَ فولاتٍ .

قالَت المُدَرِّسَةُ : لاتَتَأَلَّمْ ، وَلاتَبكِ
يا أُسامَةُ ، فَإِنَّ الوَقتَ لَم يَضِعْ كَما تَظُنُّ ؛
فَقَد عَرَفتَ بِطَريقَةٍ عَمَلِيَّةٍ أَنَّ ٧ × ٧ لَيَست
كَما قُلتَ . وَقَد تَنفَعُكَ هٰذِهِ التَّجرِبَةُ الَّتى

جَرَّبْتَها اليومَ صَباحًا. وَأعتَقِدُ أنَّكَ لَن تُعانِدَ مَرَّةً ثانِيَةً ، وَلَن تَحكُمَ عَلَى شَىءٍ إلاَّ بَعدَ دِراسَتِهِ وَتَجرِبَتِهِ وَالتَّأكُّدِ مِنهُ .

رَجَعَ أُسامَةُ إلَى البَيتِ فى ذٰلِكَ اليَوْمِ مُتَأَلِّمًا مُتَضايِقًا ، عابِسَ الوَجهِ . وَحينَما كانَ ماشِيًا فى الطَّريقِ الزِّراعِيِّ سَمِعَ فَجأَةً صَوتَ شَخصٍ يَبكى بُكاءً مُرًّا ، فَأَصغَى ، ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ لِيَرَى مَنِ الَّذى يَبكى ، فَوَجَدَ قَزَمًا صَغيرَ الجِسمِ ، يَلبَسُ حُلَّةً (بَدلَةً) حَمراءَ مِنَ الحَريرِ ، وَهُوَ جالِسٌ

عَلَى الحَشيشِ الأَخضَر .

عَجِبَ أُسامَةُ عِندَما رَآهُ ، وَسَأَلَهُ بِأَدَبٍ : لِماذا تَبكى ؟ وَماذا حَدَثَ لَكَ ؟ هَل أَستَطيعُ أَن أُساعِدَكَ فى أَىِّ شَىءٍ ؟

أَجابَ القَزَمُ : لَقَد طُلِبَ مِنّى أَن أَسأَلَ عَن شَىءٍ لا يُمكِنُ تَنفيذُهُ ، أَو أَرغَبَ رَغبَةً لا يُمكِنُ تَحقيقُها .

قالَ أُسامَةُ : إِنَّكَ سَعيدُ الحَظِّ بِهذا الطَّلَبِ . وَيُمكِنُنى أَن أُخبِرَكَ بِأَشياءَ كَثيرَةٍ لا يُمكِنُ تَنفيذُها .

قالَ القَزَمُ : إِنَّكَ تظنُّ أَنَّ هٰذا أَمرٌ سَهلٌ ، وَلٰكِنَّكَ مُخطِئٌ فى ظَنِّكَ ، فالأَمرُ صَعبٌ ، وَلَيسَ بِسَهلٍ .

جَلَسَ أُسامَةُ مَعَهُ ، وَقالَ لَهُ : وَضِّح لى الشَّىءَ الَّذى طُلِبَ مِنكَ ، وَأَنا مُستَعِدٌّ لِلإِجابَةِ عَنهُ .

مَسَحَ القَزَمُ عَينَيهِ وَخَدَّيهِ مِنَ البُكاءِ ، ثُمَّ قالَ : مُنذُ ثَلاثِ سَنَواتٍ وَجَدتُ صُندوقًا فى حُفرَةٍ عَميقَةٍ تَحتَ الأَرضِ ، فَفَتَحتُ الصُّندوقَ ، فَخَرَجَ مِنهُ عَبدٌ مِنَ العَبيدِ ،

فَخِفتُ مِنهُ فى الأَوَّلِ ، ثُمَّ اطمَأْنَنتُ وَفَرِحتُ كَثيرًا حينَما قالَ لى : لا تَخَفْ. إِنَّنى سَأكونُ عَبدًا وَأَسيرًا لَكَ ، وَسَأُحَقِّقُ لَكَ رَغبَةً مِنَ الرَّغَباتِ الَّتى تُحِبُّها وَتَتَمَنَّاها فى كُلِ ساعَةٍ مِن ساعاتِ اللَّيلِ وَالنَّهار. فَاعتَقَدتُ أَنى سَأَكونُ غَنِيًّا كُلَّ الغِنَى، وَسَأكونُ سَعيدًا كُلَّ السَّعادَةِ .

قالَ أُسامَةُ : إِذا تَحَقَّقَت لَكَ رَغبَةٌ مِنَ الرَّغَباتِ فى كُلِّ ساعَةٍ فَإِنَّكَ سَتَكونُ غَنِيًّا وَسَعيدًا . وَلا شَكَّ فى ذٰلِكَ .

قالَ القَزَمُ : قَدْ يَعتَقِدُ الإنسانُ هٰذا حينَما يَسمَعُ الخَبَرَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ . وَقَد حُققت لى مِئاتٌ وَمِئاتٌ مِنَ الرَّغَباتِ ، وَلٰكِنِّى لا أُحِسُّ بِالسَّعادَةِ مُطلَقًا . وَقَد انتَهَت رَغَباتى ، وَلا أَستَطيعُ أَن أُفَكِّرَ فى أَىِّ شَىءٍ آخَرَ بَعدَ اليَومِ . وَقَد تَضايَقتُ مِن ذٰلِكَ العَبدِ ، وَلا أُحِبُّ أَن أَراهُ . وَأَتَمَنَّى أَن أَتَخَلَّصَ مِنهُ .

فَسَأَلَهُ أُسامَةُ : إِذا كُنتَ تُرِيدُ التَّخَلُّصَ مِنهُ فَلِماذا لا تَطرُدُهُ مِن عِندِكَ ؟

أَجابَ القَزَمُ : إِنِّى لا أَستَطيعُ أَن أَطرُدَهُ

إلاَّ إذا طَلَبتُ مِنهُ شَيئًا وَعَجَزَ عن تحقيقِهِ وَتَنفيذِهِ.

قالَ أُسامَةُ: اُطلُب مِنهُ أن يَبنِيَ لَكَ حِصنًا مِنَ الذَّهَبِ وَالحِجارَةِ النَّفيسَةِ. أو يُحضِرَ لَكَ أَلفَ صُندوقٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَبِكُلِّ تَأْكيدٍ لَن يَستَطيعَ تَحقيقَ هٰذِهِ الرَّغبَةِ وَتَنفيذَها.

قالَ القَزَمُ: إنَّهُ يَستَطيعُ أن يَعمَلَ أَكثَرَ مِن هٰذا. فَقَدبَنَى لِى خَمسينَ حِصنًا وَقَلعَةً مِنَ الذَّهَبِ وَالحِجارَةِ

النَّفيسَةِ ، وَأَحضَرَ لى مَقاديرَ كَبيرَةً مِنَ الذَّهَبِ لا يُمكِنُنى أَن أُنفِقَها كُلَّها مَهما أُنفِقْ كُلَّ يَومٍ . وَأَتَمَنَّى أَن أَطلُبَ مِنهُ شَيئًا لا يَستَطيعُ تَنفيذَهُ ، كَىْ أَتَمَكَّنَ مِن طَردِهِ وَالتَّخَلُّصِ مِنهُ .

فَصاحَ أُسامَةُ وَقالَ : إِنّى أَستَطيعُ أَن أُخبِرَكَ بِشَىءٍ لا يُمكِنُهُ تَحقيقُهُ وَتَنفيذُهُ ، مَهما يُحاوِلْ . إِنَّهُ شَىءٌ حاوَلْتُ اليَومَ صَباحًا أَن أَقومَ بِهِ ، وَمَكَثتُ نِصفَ الصَّباحِ أُحاوِلُ تَنفيذَهُ فَلَم أَستَطِعْ مُطلَقًا .

وَأَنا مُتَأَكِّدٌ تمامَ التَّأَكُّدِ أَنَّهُ لَن يَستَطِيعَ القِيامَ بِهِ.

شَكَّ القَزَمُ فيما قالَهُ أُسامَةُ، وَسَأَلَهُ: هَل أَنتَ واثِقٌ أَنَّ العَمَلَ لا يُمكِنُ تَنفيذُه؟ إِنَّكَ لا تعرِفُ أَنَّ عَبدى يَستَطِيعُ أَن يَقومَ بالمُستَحيلِ.

أَجابَ أُسامَةُ: إِنِّى مُتَأَكِّدٌ تمامَ التَّأَكُّدِ مِن كُلِّ ما أَقولُ. أَصغِ إِلَىَّ؛ لِأُخبِرَكَ بِما تَفعَلُ. أَعطِهِ صُندوقًا فيهِ ٤٣ فولَةً أَوْ (بِليَةً) أَو حَصاةً، ثُمَّ اطلُبْ مِنهُ أَن يَضَعَها

فى مَجموعاتٍ، وَيَضَعَ فى كُلِّ مَجموعَةٍ سَبعاً.
وَسَتَجِدُ أَنَّهُ لَن يستطيعَ أن يُكَوِّنَ سَبعَ مَجموعاتٍ
أَو سَبعَةَ صُفوفٍ مُتَساوِيَةٍ إذا كانَ عِندَهُ
فى الصُّندوقِ ٤٣ فولَةً أَو (بِليَةً) أَو حَصاةً.
وافَقَ القَزَمُ، وَأَحضَرَ صُندوقاً، وَوَضَعَ
فِيهِ ٤٣ فولَةً، ثُمَّ صَفَّقَ بِيَدَيهِ مَرَّتَينِ، وَنادَى:
"تَعالَ فى الحالِ أَيُّها العَبدُ المَسحورُ!"
فَظَهَرَ دُخانٌ كَثيفٌ فى الجَوِّ،
وَتَضاعَفَ الدُّخانُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنهُ مَخلُوقٌ
غَريبُ المَنظَرِ، طَويلُ القامَةِ، نَحيفُ
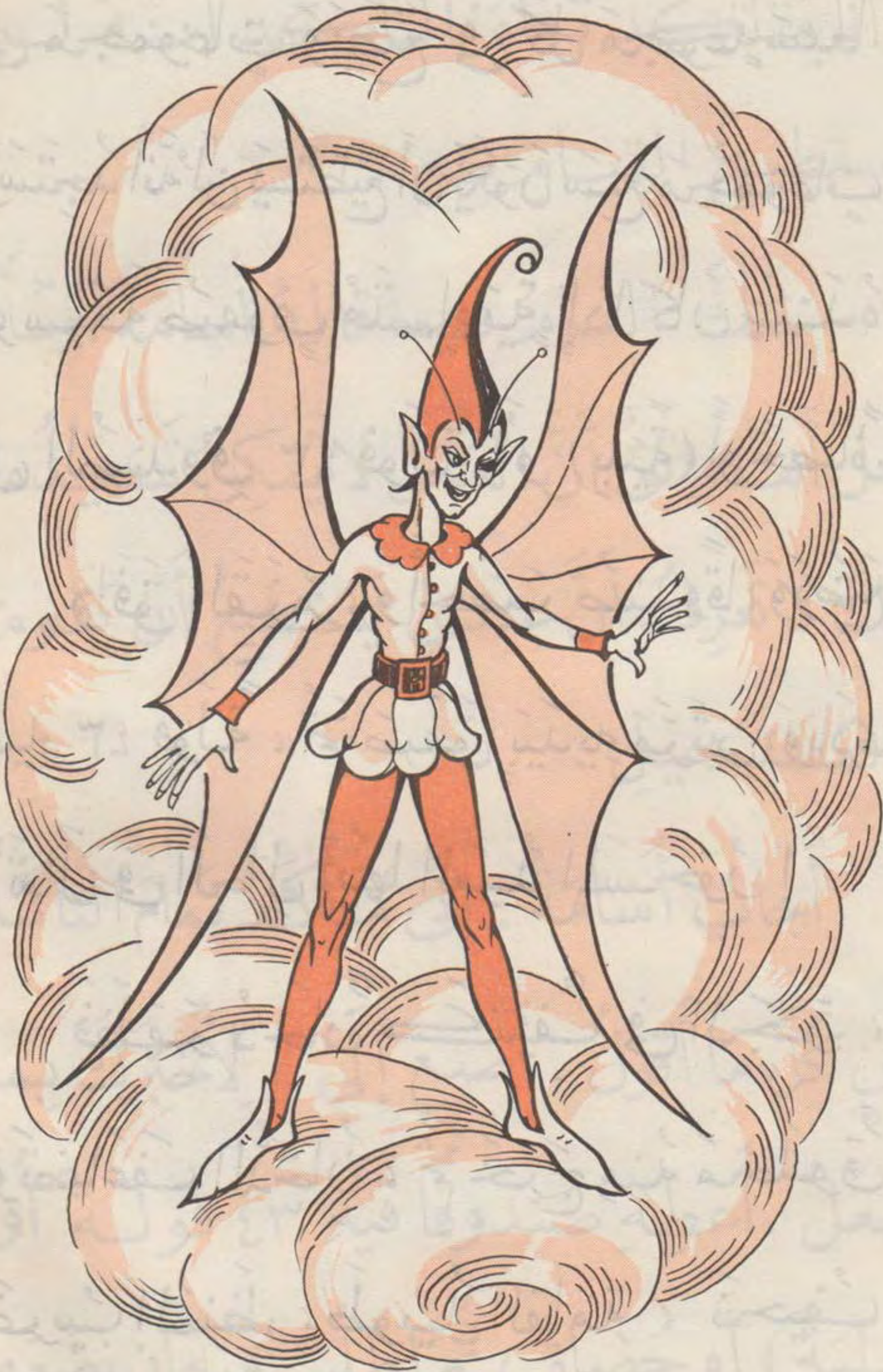
الجِسمِ ، لهُ جناحانِ ، وَعينانِ برّاقتانِ واسِعتانِ ،
وَانحنَى أمامَ القَزَمِ ، وَقالَ : بِماذا تَأْمُرُنى
ياسَيِّدى ؟ وَماذا تَرغَبُ ؟ فَعَجِبَ أُسامَةُ
كُلَّ العَجَبِ حينَما رَآهُ .

فَقالَ القَزَمُ : خُذ هٰذَا الصُّندوقَ ، وَستَجِدُ
فيهِ ٤٣ فولَةً . وَإِنِّى آمُرُكَ أَن تُكَوِّنَ مِنَ الفولِ
سَبعَ مَجموعاتٍ ، بِشَرطِ أَن يَكونَ فى كُلِّ
مَجموعَةٍ أَو صَفٍّ سَبعُ فولاتٍ .

أَخَذَ العَبدُ الصُّندوقَ ، وَقالَ هازِئًا :
إِنَّ هٰذَا سَهلٌ جِدًّا .

جَلَسَ العَبدُ فى الظِّلِّ تحتَ الشَّجَرةِ، وَأَخَذَ يُكَوِّنُ مَجموعاتٍ صَغيرَةً ، وَيَجعَلُ فى كُلِّ مَجموعَةٍ سَبعَ فولاتٍ . وَأَخَذَ أُسامَةُ وَالقَزَمُ يَنظُرانِ إِلَيهِ وَيلحَظانِهِ وَهُوَ يُكَوِّنُها. فَكَوَّنَ سِتَّ مَجموعاتٍ، وَوَضَعَ فى كُلِّ مَجموعَةٍ سَبعَ فولاتٍ ، وَبَقِيَت مَعَهُ فولَةٌ واحِدَةٌ . وَأَخَذَ يَعُدُّ كُلَّ مَجموعَةٍ لِيَتَأَكَّدَ أَنَّها مُكَوَّنَةٌ مِن سَبعِ فولاتٍ. فَوَجَدَ كُلًّا مِنها يَتَكَوَّنُ مِن سَبعِ فولاتٍ ، وَبَقِيَت عِندَهُ واحِدَةٌ ، فَتَضايَقَ مِنها، وَحاوَلَ

عِدَّةَ مَرّاتٍ ، وَكانَتِ النَّتيجَةُ واحِدَةً ، وَأَخيرًا قالَ لِلْقَزَمِ : لَقَدْ كَوَّنتُ سِتَّةَ صُفوفٍ وَبَقِىَ مَعى فولَـةٌ واحِـدَةٌ .

فَقالَ لَهُ القَزَمُ : لَقَدْ طَلَبتُ مِنكَ أَن تُكَوِّنَ سَبعَ مَجموعاتٍ لا سِتَّ مَجموعاتٍ ، وَأَن يَكونَ فى كُلِّ مَجموعَةٍ سَبعُ فولاتٍ .

وَيَجِبُ أَلّا يَبقَى مَعَكَ شَىءٌ مِنَ الفولِ مُطلَقاً .

حاوَلَ العَبدُ أَن يُكَوِّنَ هٰذِهِ الصُّفوفَ السَّبعَةَ ثانِيَةً ، وَكانَ عابِسَ الوَجهِ ، حائِرًا ، لا يَدرِى ماذا يَفعَلُ . وَقَد أَحَسَّ أُسامَـةُ

بِما كانَ العَبدُ يُحِسُّ بِهِ. فَقَد جَرَّبَ هٰذا العَمَلَ فى الصّباحِ مِن قَبلِهِ.

وَأخيرًا سَلَّمَ العَبدُ الصُّندوقَ لِلقَزَمِ وَهُوَ فارِغٌ. وَقد عَجِبَ أُسامَةُ كُلَّ العَجَبِ حينَما وَجَدَ أَمامَهُ سِتَّ مَجموعاتٍ مِنَ الفولِ. وَلَم يَبقَ مَعَهُ شَىءٌ مِنهُ وَظَنَّ أَنَّ فى كُلِّ مَجموعَةٍ سَبعَ فولاتٍ.

تَأَلَّمَ العَبدُ، وَاشتَدَّ غَيظُهُ، وَقالَ: لَقَد قُمتُ بِالعَمَلِ، وَكَوَّنتُ المَجموعاتِ.

فَنَظَرَ القَزَمُ إِلَى أُسامَةَ، وَقالَ لَهُ:

لَقَد أَخبَرتُكَ أَنَّهُ يستَطيعُ أَن يَقومَ بِأَشياءَ لا يَستَطيعُ غَيرُهُ أَن يَقومَ بِها . وَأَخَذَ يَبكى .

حارَ أُسامَةُ فى أَمرِهِ حَيرَةً شَديدَةً ، وَأَخَذَ يَعُدُّ المَجموعاتِ فَوَجَدَها سِتًّا وَلَيسَت بِسَبعِ مَجموعاتٍ . وَأَخَذَ يَعُدُّ كُلَّ مَجموعَةٍ بِدِقَّةٍ وَعِنايَةٍ ، فَوَجَدَ فى المَجموعَةِ السادِسَةِ ثَمانِىَ فولاتٍ لا سَبعًا كَما طُلِبَ مِنهُ .

فَقالَ أُسامَةُ : إِنَّكَ لَم تَقُمْ بِالعَمَلِ كَما طُلِبَ مِنكَ . فَقَد طُلِبَ مِنكَ أَن تُكَوِّنَ سَبعَ مَجموعاتٍ مِن ٤٣ فولَةً ، وَتَجعَلَ فى كُلِّ

مَجموعَةٍ سَبعَ فولاتٍ. فكوّنت ستّ مَجموعاتٍ. وَلَم تُكوّن السّابعَة، وَجَعلت في المَجموعَةِ السّادِسَة ثمانيَ فولاتٍ بَدَلاً من سَبعٍ. فَأَنتَ مُخطِئٌ، وَلَم تَستَطِع القِيامَ بِما طُلِبَ مِنكَ بدِقَّةٍ، وَلَم يُمكِنْكَ التَّنفِيذُ. وَأَعتَقِدُ أَنَّكَ لَم تَنجَحْ في عَمَلِكَ.

فَأَشارَ القزَمُ بِإصبَعِهِ إلَى العَبدِ، وَقالَ لَهُ: لَقَد أَخبَرتَني بِغَيرِ الحَقيقَةِ، وَادَّعَيتَ أَنَّكَ قُمتَ بِالعَمَلِ، وَإِنِّي آسِفٌ لِأَنَّكَ كَذَبتَ فيما قُلتَ، وَما كُنتُ أَنتَظِرُ مِنكَ الكَذِبَ.

وَالغِشَّ . كُنتُ أَنتَظِرُ مِنكَ أَن تقولَ الحَقَّ ،
وَتَعتَرِفَ بِأَنَّكَ عَجَزتَ عَنِ القِيامِ بِهٰذا العَمَلِ.
وَإِنَّكَ تَعلَمُ هٰذا حَقَّ العِلمِ ، وَتَعرِفُهُ جَيِّدًا ، وَأَنا
لا أَحتَفِظُ بِأَيِّ شَخصٍ يَكذِبُ أَو يَغُشُّ .
لِهٰذا كُلِّه لا أُريدُكَ ، وَلا أُريدُ أَن أَراكَ
بَعدَ اليَومِ . اِذهَبْ إِلَى حالِ سَبيلِكَ . وَاحذَر
أَن تَكذِبَ ثانِيَةً ، فَجَزاءُ الكَذِبِ الطَّردُ مِن
هُنا . اُخرُجْ .

نَدِمَ العَبدُ ، لِأَنَّهُ لَم يَصدُقْ في قَولِهِ ،
وَلَم يَصدُقْ في عَمَلِهِ : وَخَرَجَ باكِيًا ، وَقَفَزَ

عَلَى قَدَمَيهِ ، وَتَحَوَّل ثانِيَةً إِلَى دُخانٍ كَثيفٍ ، وَارتَفَعَ بَعيدًا في الجَوِّ ، حَتَّى غابَ عَنِ الأَنظارِ ، وَاستَراحَ القَزَمُ مِنهُ ، وَأَصبَحَ مُتَمَتِّعًا بِالحُرِّيَّةِ ، لا يُضايِقُهُ أَحَدٌ ، وَلا يُضايِقُ أَحَدًا .

وَفي النِّهايَةِ قالَ القَزَمُ لِأُسامَةَ : أَشكُرُ لَكَ مُساعَدَتَكَ أَيُّها الغُلامُ الصَّغيرُ شُكْرًا جَزيلاً . وَإِنِّي مُستَعِدٌّ لِأَنْ أُكافِئَكَ بِما تُحِبُّ .

قالَ أُسامَةُ : إِنِّي لَمْ أَفعَلْ شَيئًا أَستَحِقُّ عَلَيهِ هٰذا الشُّكرَ . وَإِنِّي أُريدُ شَيئًا واحِدًا هُوَ أَن أَحفَظَ جَدوَلَ الضَّربِ جَيِّدًا ،

وَخاصَّةً مِن جدوَلِ ٧ إلَى جَدوَلِ ١٢ .

قالَ القزَمُ : اِنتَبِهْ إلَى دَرسِكَ كُلَّ الاِنتِباهِ. وَلا تَشغَلْ نفسَكَ بِغَيرِ الدَّرسِ، وَجَرِّبهُ بِطَرِيقَةٍ عَمَلِيَّةٍ حِسِّيَّةٍ بِما عِندَكَ مِنَ الفولِ أَوِ الحَصَى أو (البِلِي) ، وَأَعِدْهُ عِدَّةَ مَرّاتٍ مَعَ الفَهمِ ؛ حَتَّى تَحفَظَهُ عَن ظَهرِ قلبٍ .

نَفَّذَ أُسامَةُ النَّصيحَةَ ، فَوَجَدَ جدوَلَ الضّربِ سَهلاً ، وَحَفِظَهُ جَيِّداً مِن أَوَّلِهِ إلَى آخِرِهِ ، وَعَرَفَهُ حَقَّ المَعرِفَةِ، وَتَحَقَّقَت رَغبَتُهُ . وَلا عَجَبَ ؛ فَبالاِجتِهادِ وَالعَمَلِ ،

يَسهُلُ كُلُّ صَعبٍ . وَلاصُعوبَةَ فى
أَىِّ عِلمٍ مِنَ العُلومِ ما دامَ هُناكَ عَمَلٌ
وَإخلاصٌ فى العَمَلِ ، وَرَغبَةٌ فيهِ ،
وَمَيلٌ إِلَيهِ .

تَدريب عَقلىٌّ

ضَعْ خَطًّا تحتَ الْكَلِمَةِ الَّتى تَعتَقِدُ أَنَّها الجَوابُ الصَّحيحُ فى الجُمَلِ الآتِيَة :

(١) يُصنَعُ الخُبزُ منَ (الجَزَرِ ، التُّفّاحِ ، الدَّقيقِ) .

(٢) يَتَناوَلُ الأَطفَالُ فِى فَطورِهِم (كُرنبًا ، دُهنًا ، لَبنًا .)

(٣) فى السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ بَعدَ الظُّهرِ نَتَناوَلُ (العَشاءَ ، الغِذاءَ ، الشَّاىَ)

(٤) العَشاءُ يُؤكَلُ فى (الصَّباحِ ، الْمَساءِ ، الظُّهرِ)

(٥) نَأخُذُ مِنَ البَقَرَةِ (بيضًا ، لَبَناً ، عَسَلاً)

مكتبة الطفل

للأستاذ محمد عطية الأبراشى

(١) جزاء الإحسان
(٢) أين لعبتى
(٣) أين ذهبت البيضة
(٤) نيرة وجديها
(٥) كيف أنقذ القطار
(٦) لا تغضب
(٧) البطة الصغيرة السوداء
(٨) فى عيد ميلاد نبيلة
(٩) طفلان تربيهما ذئبة
(١٠) الابن الشجاع
(١١) الدفاع عن الوطن
(١٢) الموسيقى الماهر
(١٣) القطة الذكية
(١٤) قط يغنى
(١٥) حاتم المظلوم
(١٦) البنات الثلاث
(١٧) الراعية النبيلة
(١٨) الدواء العجيب
(١٩) البطل وابنه
(٢٠) الثعلب الصغير
(٢١) الحيلة تغلب القوة
(٢٢) الأمير والفقير
(٢٣) البطل الصغير
(٢٤) الصدق ينجى صاحبه
(٢٥) متى تغرس الأزهار
(٢٦) الحق قوة
(٢٧) الصياد والعملاق
(٢٨) الطائر الماهر
(٢٩) طفل يربيه طائر
(٣٠) بساط البحر
(٣١) لعبة تتكلم
(٣٢) محاولة المستحيل
(٣٣) ذهب ميداس
(٣٤) الدب الشقى
(٣٥) كيف أدب عادل
(٣٦) السجين المسحور
(٣٧) صندوق القناعة
(٣٨) ابتسامتى أنقذتنى
(٣٩) الكتاب العجيب
(٤٠) لعبة الهنود الحمر
(٤١) القاضى العربى الصغير
(٤٢) الطفل الصغير والبجعات
(٤٣) لا تغترى بالمظاهر
(٤٤) الابن المحب لنفسه
(٤٥) الحصان العجيب
(٤٦) رد الجميل
(٤٧) اليتيم الأمين
(٤٨) الإخوة السعداء
(٤٩) ذات الرداء الأخضر
(٥٠) الحرية فى بحيرة القمر
(٥١) فى الغابة المسحورة
(٥٢) الأرنب المسكين
(٥٣) الفتاة العربية
(٥٤) الفقيرة السعيدة
(٥٥) البطة البيضاء
(٥٦) قصر السعادة
(٥٧) الكرة الذهبية
(٥٨) زوجتان من الصين
(٥٩) ذات الرداء الأحمر
(٦٠) معروف بمعروف
(٦١) سجين القصر
(٦٢) الحظ العجيب
(٦٣) الحانوت الجديد
(٦٤) أحسن إلى من أساء إليك
(٦٥) الحظ الجميل
(٦٦) فى قصر الورد
(٦٧) شجاعة تلميذة
(٦٨) فى العَجلة الندامة
(٦٩) جزاء السارق
(٧٠) مغامرات حصان
(٧١) الجراح بن النجار
(٧٢) كريمان المسكينة
(٧٣) حسن الحيلة
(٧٤) البلبل والحرية
(٧٥) ذكاء القاضى

دار مصر للطباعة
سعيد جودة السحار وشركاه

الثمن ٧٥ قرشا

محمد عطية الإبراشي — مكتبة الطفل

مُحاولة المستحيل

ملتزمة الطبع والنشر مكتبة مصر ٣ شارع كامل صدقي (الفجالة) بالقاهرة

القِصَّة الأُولى

مُحاوَلَةُ المُسْتَحِيل

أُسَامَةُ تِلميذٌ فى السَّنَةِ الثّانيَةِ الابتِدائيَّةِ. وَقَدْ حاوَلَ أَن يَحْفَظَ جَدْوَلَ الضَّرْبِ فى الْمَدْرَسَةِ، وَحَفِظَ مِنهُ إلَى جَدوَلِ ٦ × ١٢ = ٧٢. وَحِينَما وَصَلَ إلَى جَدوَلِ ٧ اعْتَقَدَ أَنَّهُ صَعبٌ، مَعَ أَنَّهُ سَهلٌ. جَلَسَ أُسامَةُ عَلَى القِمَطْرِ (الدُّرْج) وَأَخَذَ يُكَرِّرُ فى نَفْسِهِ وَيَقولُ:

٧ × ١ = ٧، ٧ × ٢ = ١٤، ٧ × ٣ = ٢١ إلَى آخِرِ.

جَدوَلِ سَبعَةٍ . وَلَمْ يَكُنْ تَفكيرُهُ فى الدَّرْسِ

عِندَ ما كانَ يعيدُ ويُكَرِّرُ ، بَلْ كانَ يَشْغَلُ

نَفسَهُ بِالنَّظَرِ إِلى الأَشْياءِ الَّتى حَوْلَهُ ، وَلَمْ

يَنتَبِهْ إِلَى عَمَلِهِ كُلَّ الإِنتِباهِ ، وَكانَ

كَأَنَّهُ فى حُلمٍ مِنَ الأَحْلامِ .

فَسَأَلَتهُ المُدَرِّسَةُ : هَل حَفِظْتَ جَدوَلَ

سَبعَةٍ يا أُسامَةُ ؟

أَجابَ أُسامَةُ : نَعَم حَفِظتُهُ جَيِّدًا .

سَأَلَته المُدَرِّسَةُ : كَم ٧ × ٧ ؟

أَجابَ أُسامَةُ : ٧ × ٧ يُساوى ٤٣ ،

وَاعتَقَدَ تمامَ الاِعتِقادِ أَنَّهُ أَجابَ إِجابَةً صَحيحَةً ، وَلَمْ يَعْتَقِدْ أَنَّ إِجابَتَهُ كُلَّها خَطأٌ.

فَسَأَلَتهُ المُدَرِّسَةُ : هَل أَنتَ مُتَأَكِّدٌ مِمّا تَقولُ ؟

أَجابَ أُسامَةُ : نَعَم ، أَنا مُتَأَكِّدٌ مِمَّا أَقولُ ، وَهَزَّ رَأسَهُ وَقالَ : أَنا أَعرِفُ أَنَّ إِجابَتِي صَحيحَةٌ

فَسَأَلَتهُ المُدَرِّسَةُ : كَيفَ عَرَفتَ أَنَّ إِجابَتَكَ صَحيحَةٌ ؟ هَل حاوَلتَ جَدوَلَ سَبعَةٍ بِطَرِيقَةٍ عَمَلِيَّةٍ مُحَسَّةٍ (بِالبِلِي) أَوِ الحَصَى أَوِ الفولِ ؟ كَيفَ عُرَفتَ أَنَّ الجَوابَ ٤٣ ؟

=٧×٧